4793 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عمر بن يونس قال : أخبرنا عكرمة بن عمار قال : حدثنا أبو زميل قال : حدثني عبد ا بن عباس قال : حدثني عمربن الخطاب قال Y لما كان يوم بدر نظر رسول ا A إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي ا A القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف ربه : (اللهم أنجزلي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف ربه جل وعلا مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبه A فأتاه أبو بكر رضوان ا عليه فأخذ رداءه وألقاه على منكبه ثم التزمه من ورائه فقال : يا نبي ا كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل ا : { إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين } فأمده ا بالملائكة قال : أبو زميل : حدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئذ يشد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس فوقه يقول : أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذ هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة سوط فأخضر ذاك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول ا A فقال A : (صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى قال رسول ا A لأبي بكر وعلي وعمر : (ما ترون في هؤلاء الأسارى) قال أبو بكر : يا نبي ا هم بنو العم والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية تكون لنا قوة على الكفار وعسى ا أن يهديهم إلى الإسلام فقال رسول ا A : (ما ترى يا ابن الخطاب ؟) قلت : لا وا يا رسول ا ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكنني من فلان فأضرب عنقه نسيب كان لعمر - فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهوي رسول ا A ما قال أبو بكر ولم يهو ما قلت فلما كان الغد جئت فإذا رسول ا A أبو بكر قاعدان يبكيان فقلت : يا رسول ا أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول ا A : أبكي للذي عرض علي أصحابك من أخذهم الفداء وأنزل ا : { ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض } إلى قوله : { فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا } فأحل ا الغنيمة K إسناده حسن على شرط مسلم